بالحركة غيرها من الاوصاف فكذا في الثاني لابد من اختلاط حركات
كثيرة للجسم الي جهات مختلفة له كان يتحرك بعضه الي اليمين وبعضه
الي الشمال وبعضه الي العلو وبعضه الي السفل ليتحقق التركيب
والا لكان وجه التشبيه مفرد وهو الحركة في كرة الرحا والدولاب
والسهم لا تركيب فيها لاتحادها بخلاف حركة المصحف في قوله
وكان البرق مصحف قار بحذف الهمزة اي قارئ فانطباقا مرة
وانفتاحا اي فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا اخري
فان فيه تركيبا لان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح
الي جهتين في كل حالة الي جهة وقد يقع التركيب في هيئة السكون
كما في قوله في صفة كلب يقعي اي يجلس على اليتيه جلوس البدوي
المصطلي من اصطلي بالنار من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو
منه اي من الكلب في اقعائه فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء
موضع خاص وللمجموع صورة خاصة مولفة من تلك المواقع وكذلك
صورة جلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار موقدة على الارض
والمركب العقلي من وجه الشبه كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل
التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم
لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب
فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص
وهو الحمل وان يكون المحمول اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها

وكذا

تمامه
... يجم مجدو لنهم لم تجدل
... فوالي عكمة الخلق من
... ال الله تعالى ...
... الانف ... والمجدول
... جنو الجدل ... نزبط
... المطول

صح
وجه التشبيه منه هلاك وبيع الخطا
لوجوب انتزاعه من اكثر من ذلك
المتعدد بجملته انتزع

وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد ينتزع وجه الشبه من الشطر الاول
مما قوله كما ابرقت قوما عطاشا في الاساس ابرقت لي فلانة اذا
تحسنت لك وتعرضت فالكلام هنا على حذف الجار وايصال الفعل
اي ابرقت لقوم عطاش جمع عطشان غمامة فلما راوها اقشعت
وتجلت اي تفرقت وانكشفت فانتزاع وجه الشبه من مجرد قوله كما
ابرقت قوما عطاشا غمامة خطا لوجوب انتزاعه من الجميع اعني جميع
البيت فان المراد التشبيه اي تشبيه الحال المذكورة في الابيات
السابقة بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها
وبقائهم متحيرين باتصال اي باعتبار اتصال فالباء ههنا مثلها
في قولهم التشبيه بالوجه العقلي اذ الامر المشترك فيه هو اتصال ابتدا
مطمع بانتهاء موئس وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا
زيد كالاسد والسيف والبحر فان القصد فيها الي التشبيه بكل واحد
من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقي
في افادة معناه بخلاف المركب فان المقصود منه يختل باسقاط
بعض الامور والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه
فاكهة باخرى والمتعدد العقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء
السفاد اي نزو الذكر على الانثى في تشبيه طائر بالغراب والمتعدد
المختلف الذي بعضه حسي وبعضه عقلي كحسن الطلعة الذي هو
حسي ونباهة الشان اي شرفه واشتهاره الذي هو عقلي في تشبيه

اذا ... وقد ... البعض الضمير بعد ... الخطاب والمعنى ... اذا تحسنت لو ... ابن الكتابي

Copyright © King Saud University